

تاريخ الهند ((مملكة دهلي (4

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة في تاريخ الهند هذا البلد العظيم الذي حكمه المسلمون اكثر من ثمانية قرون - [00:00:00](#) وحكمه المسلمون وعمره حتى غدا اية في هذه الدنيا ولا زالت اثار المسلمين باقية في هذا البلد. وقد وصلنا الى آا حكومة دهلي هذه المدينة التي تغير اسمها بعد الاحتلال الانجليزي - [00:00:20](#) يسموها اه دهلي. وهي في المسمى الاسلامي دهلي وغيروها الى دهلي. اه عندنا انتهينا الى ذكر حكومة اختيار الدين محمد واختيار خلنجا. هذا خلجا الرجل هذا كان من دار القادة. قدمنا ان قطب الدين ايبك هذا الرجل الذي حكم الهند فترة طويلة كان قد وفق بامراء كثيرين - [00:00:40](#) اه اخذنا في الحلقة الماضية بعض هؤلاء الامراء والان نكمل ما بقي من هؤلاء الامراء ومن ذلك محمد باختيار خلج هذا الرجل كان يعني يحكم البلاد الغور وكرم سير فامتاز بالسخاء والشجاعة وايضا - [00:01:10](#) يعني قطب الدين ايبك الذي كان قد حكم هذه البلاد قد ولاه لواء السلطنة واعطاه قلعة بهار بقلعة بهار هذي قلعة كانت حصينة جدا وكانت مهذا للبراهم وعبادهم حتى انه لما - [00:01:30](#) فتحوها اه قضوا على عدد كبير جدا منهم حتى صاروا علفا للسيوف وكانت هذه المدينة تسمى بلغة الهند مدرسة بهار لما فيها من علومهم علوم البراهمة وما شابه ذلك. ايضا هذا الرجل لما التحق بالسلطان قطب - [00:01:50](#) بالديز اه اعطاه من انواع الاكرام والانعام حتى يعني يقولون انه حذر لديه يعني من شجاعته وقوته انه حضر لديه فيلا يقال له مست هذا الفيل يعني يعتبر نادر لانه يعني ضخم جدا ذو - [00:02:10](#) بأس شديد كان هذا الفيل فقط يقوم بشأته خمسة افراد وصبي. فقام هذا الرجل وهو محمد باختيار طعنه في خرطومه حتى ولى الفرار من هذا المنظر العجيب من هذا الرجل. وكان هذا الفيل لونه يميل الى البياض - [00:02:30](#) ايضا لما افتتحوا مدينة او قلعة بهار واصبحت اخباره تنتشر في البلاد آا اجتمع البراهم والمنجمون في معرفة حقيقة هذا الرجل. الانسان منا اذا راجع علم النجوم علم النجوم هو علم - [00:02:50](#) اه مكذوب وانما يتعلق به ضعاف العقيدة وهم يزعمون ان هناك تعلق بين الاحوال السماوية مع الاحوال قال الارضية ولا زال هذا الامر منتشر جدا. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم له ارتباط بالجن والكهانة - [00:03:10](#) لعل بعض الكلمات يلتقطونها من اخبار الانبياء او من اخبار السماء ثم يكذبون معها مئة كذبة. وايضا من نظر للاسطورة والى آا الكذب الموجود في التاريخ يجد ايضا بعض هذه الاخبار ان كل شيء عجيب لابد يكون له اصل انه قصة - [00:03:30](#) حدثت او نبي اشار اليها هذه من طبائع البشر. هؤلاء البراهمة لما رأوا ان قلعتهم بهار اه دمرت على يدي هذا الرجل اصبحوا يعني اجتمعوا عند رجل في مدينة نود يا فهذه يعني اجتمعوا الى عارفهم الكبير - [00:03:50](#) وقالوا ان الاتراك يعني يقصدون المسلمين استولوا على هذه البلاد وانه يعني كما في علومنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ان في علومنا ان هناك ميزة لرجل سيقضي علينا الذي يقرأ التاريخ سيجد ان كل قصة - [00:04:10](#) تدور حول فلك هذه الفكرة ان هناك من صفة رجل موجود عندهم في كتبهم سيكون دمار هذه الدولة عليه. فوجدوا انه يعني فعلا قالوا نعم يقف على قدميه مستقيمة ويده مفردتان فارسلوا في - [00:04:30](#)

قد يبحثون عن صفة هذا الرجل وهو محمد ابن باختيار فوجدوا ان هذه العلامة موجودة فيه هنا تيقنوا ان الزوال بلدهم على هذه الصفة وفعلا محمد ابن باختياره لعله وصله الخبر فانطلق سريعا الى ما تبقى منه - [00:04:50](#)

فما كان منهم الا ان ولوا الفرار فسيطر على خزائهم وحشمهم واصبح حاكما على في المدينة العظيمة فاحدث المساجد واحداث الخوانق يعني جمع خان وايضا المدارس وجعلها مكان هذه المعابد وارسل الى السلطان قطب الدين ايبك ما حازه من الغناء. لذلك يعني وصلت قوته - [00:05:10](#)

يعني عظيمة جدا حتى ان طموحه قال اني اريد ان افتح التبت وبلاد التركستان هذه المنطقة تركست يعني والتبت التبت الى الان موجودة وهي يعني دولة يعتبرونها اثبت انها دولة مستقلة ولا زالت يعني - [00:05:40](#)

دعونا في خلاصهم من الصين وهي في منطقة شاهقة من الجبال وهي موطن عبادة البوذا. فهذا الرجل انطلق برفقة اثني عشر الف فارس مسلح. يريد اخضاع تلك المدينة له. وفعلا وصل الى نهر عظيم هذا النهر - [00:06:00](#)

يقولون ان عمقه وعرضه يعادل اربع مرات نهر الكنب الكنج قدمنا في الدروس الماضية انه النهر المقدس عند الهنود. فهذا الرجل يعني لما وصل الى هذه المدينة وعبرها بنفسه ووصل الى جبال صعبة ووصل - [00:06:20](#)

الى صحراء ووجد قلعة حصينة غاية الاحكام. وظل يعني يحاول فيها انه يعني ظل يعني فترة طويلة وجلس يعني بعيد عنها خمسة فراسخ يعني يمهدهم ويعرف خصائصها حتى انه يعني وصل عدده كان انطلق باثني عشر الف جندي مسلح غير المتطوعة. حتى وصل عددهم قيل الى خمسون الف - [00:06:40](#)

تركي يعني اعداءه. هو اثنتي عشرة الف الذي يقابله خمسون الف تركي متوحش. فهذا الرجل لما علم ان عدد الجيش لا يقاوم العدد الذي امامه انحاز الى قلعة اخرى آآ قيل ان هذه القلعة - [00:07:10](#)

اه يعني ليست محكمة غاية الاحكام عليكم السلام طبعاً. غاية الاحكام لكنه يعني بقدر الله سبحانه وتعالى لما دخلها اه وعلم خبره يعني وصل خبره الى ذلك القوم وانه وحيد - [00:07:30](#)

المضطرب وان هذا المعبد الذي دخله ويظن انه في غاية الاحكام ما يعني ما كان منه الا ان خرج من القلعة او دخل النار؟ لما دخل النهر يعني اراد ان يكتشفه لان النهر قد يخدعك صورته انه عميق وقد لا يكون عميق - [00:07:50](#)

يقولون فلما دخل الى هذا النهر قدر رمح او قاصر قدر رمية سهم آآ يعني الناس ظنوا انه نجا فاتبعوه ما كان منهم الا ان غرقوا يعني العدد الكبير جدا وهو رضي الله عنه يعني حزن حزنا عظيما على هذا النصر - [00:08:10](#)

العظيم الذي انقلب الى هزيمة من كرة فاصيب يعني هزيمة في نفسه الحقته حزنا فمرضا ما استطاع اصحابه الا ان يجلسوا عنه بعيدا. يعني لشدة قوته في ظنهم ما استطاعوا ان يصلوا اليه. فسبحان - [00:08:30](#)

الله يعني ما كان الا من رجل يقال له اه علي ابن اه هذا الرجل اه اسمه علي ابن اه والدان جاء اليه فعلم انه مريض فدخل على خيمته ثم اراحه بخنجر نسأل الله العافية - [00:08:50](#)

كان موت محمد ابن باختيار كان في سنة آآ سبعمائة واثنتان من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم. الان مات هذا الرجل تولى بعده عز الدين محمد شروان. هذا الرجل ايضا في غاية الشجاعة والبطولة والذكاء. هذا الرجل - [00:09:10](#)

يعني بعد ما عاد الرجل اللي هو محمد ابن باختيار من التبت آآ استطاع ايضا ان يقبضوا على ورد علي بن مردان وحبسوه في القلعة في مدينة دهلي لكن هذا الرجل ايضا آآ انقلب عليه ملك حسام - [00:09:30](#)

الدين عوض خلجا فاخرجوا حليب وردان ايضا. علي بن مردان هذا او وردان هذا ايضا سبحان الله شوف تقلب الاحوال من رجل قتل باختيار الى ان سجن واستطاع ان يسيطر على الدولة ويصبح حاكم - [00:09:50](#)

مشهورا ذو نخوة وشجاعة وعلو همة لما تخلص من سجن كاشخار انطلق واصبح سيدا عظيما. كان من قصتي انه ايضا كان في معرض تاج الدين يلدوز الذي قدمنا سيرته فيما مضى - [00:10:10](#)

هذا الرجل قال هل استطيع ان اقتله لكم بحربة؟ جندي بسيط. فلما يعني اخبره العالم ان لا يحق لك ان تتكلم بهذه الطريقة في

حكامنا آآ ظن انه سيبلغ عنه فهرب فدخل تحت ولاية - 00:10:30

قطب الدين ابيك ثم دارت الدنيا فاصبح هو الحاكم. وهذه من تقلب الاحوال. لذلك يعني انه لما تحكم كما يقول الولايات تغيير الانسان

اصبح ظالما جبروتا يعني لا يعطي احدا شيئا - 00:10:50

حتى انه يعني جاءه رجل من اه اصفهان فقال من هذا؟ قالوا تاجر من اصفهان يعلن افلاسه. قال وما هي هي اصفهان قالوا في المكان

الفلاني قال اكتبوها في املاكهم. فالامراء قالوا كيف تعطي اصفهان كاملة لرجل لا تعرفه - 00:11:10

ثم ارضوا التاجر مع ان التاجر رفض لكن اعطوه ما يعني يغنيه في هذا الامر وكان مدة حكمه سنتان لكن اه يعني هذا الرجل لم يكن

قويا جدا. ايضا بموته تولى ملك حسام الدين عوض خلجة - 00:11:30

هذا الرجل ايضا اوصافه حميدة فضائله مرضية استطاع ان يفتح البلاد ولكنه يقولون التقى بصوفية التقى بصفيان او بصوفيين آآ

هذان اعطوه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انه اعطاه اه اعطاهم ورأهم يأكلون بشره فما كان منهم الا ان دعوا له سبحانه الله

ملكه الله سبحانه وتعالى - 00:11:50

الهند بسم الله تخيل رجل اكرم هذين الصوفيين فدعوا له فكان من قدر الله ان ملك ببركة دعائهما. لذلك يقولون في اشعارهم تمدد

الصوفي على الارض واعطى للشحاذ ملكا الضحاك عندهم اه يقولون هو اه ملك اسطوري عربي اه يقول نمت على جنبه - 00:12:20

حيثان حي عن يمينه وحي عن يساره هاتان الحيتان آآ ما كان منه الا يعني حتى يعيش هذا الانسان لانه اتصلت هاتان الحيتان

بجسمه واتصلت بحاله قالوا لا تعيش الا بان - 00:12:50

تحيا هاتان الحيتان ولتحيا هاتان الحية لابد من اطعامها كل يوم مخ انسان. فهي اسطورة لذلك الضحاك كان قد ملك ملكا عظيما.

ايضا هذا الرجل استطاع ان يعني آآ يعني من - 00:13:10

قوته استطاع ان ينتقل الى البنغال. البنغال لا زالت هي بنجلاديش الى الان كانت لاهور باكستان الهند بنغال كلها كانت هي مملكة

الهند. فتخرج مرات من بعض الولايات ثم تعاد مرة اخرى - 00:13:30

لذلك لما فتح بلاد البلغان بنقال وهي في سنة اثنين وعشرين وست مئة فرض عليهم ثمانية ستين فيلا وثمانية الف تنكة. تنكة العملة

الفضية كانت عندهم. ايضا هذا الرجل يعني استطاع - 00:13:50

ان يعني يخمد فتنة ملك باختيار وكانت مدة ملكه اثنا عشر سنة. حكم بعده امر شاه او ارام شاة. هذا الرجل ايضا من اولاد قطب

الدين. ولم يرزق من البنين الا ثلاث بنات وهذا الولد - 00:14:10

اه يعني لما رأى الامراء قد تنازعوا ملكه اه استطاع اه القوات الصالحين ان يعيدوا له ملكه ان اه يوحد المملكة مرة اخرى ودخل في

تحت دلهي مرة اخرى الى ولايته كان معه رجل - 00:14:30

يقال له هذا سنأخذ سيرته بعد قليل هذا حكم بعده مباشرة. ارام شاة ما حكم الا سنة فاعطى الملك لهذا الرجل الذي هو يسمى شمس

الدين الف مش. التمش هذا له قصة عجيبة - 00:14:50

كان يعني قد اه خدم بعض الصوفية كان من نظرتهم اليها يعني تعرف القصص قائما قد تكون حقيقة وقد تكون ليست حقيقة. واذا

كانت حقيقة قد يبتلي الله سبحانه وتعالى الانسان بان يصدق بعض الامور - 00:15:10

تجري على يده فيحدث ما لا ينبغي ومع ذلك قد يوفق لفعل الخير وقد لا يوفق لفعل الخير. هذان هذا الرجل رجل تركي اه وقع في

سهم تاجر هذا التاجر انطلق به الى بخارى واراد ان يعني - 00:15:30

هذابه ورتبه فعاد به مرة اخرى الى منطقة لائقة لها جيست كان. فهذا الفتى التركي يعني كان في من الجمال ما فيه فلما اراد ان يبيعه

الملك الذي في ذلك العصر يعني اراد ان يشتريه - 00:15:50

في سعره هو وصاحبه اكثر من الفي دينار رفض ان يبيع فلما قال اما ان تبيعه لنا او لا لك بالبيت فرفض البيت. فدارت الدنيا واراد ان

يشتريه مرة اخرى. فاحد آآ خزل - 00:16:10

المال قال نريد ان نشترى هذا الرجل لا يفوت يعني علامات النباهة فيه كبيرة جدا. قال قد منعت الناس ان يشتروا. لكن خلوا يعني

يذهب به الى دهلي وهناك اشتراه في تلك المنطقة. وفعلا اشتراه هو وصاحبه باكثر من مائة الف دينار - [00:16:30](#)

يعني من من الف اشتروه باكثر من مئة الف. هذا الرجل كان فيه من الشجاعة والقوة انه يعني في احدى المعارك اقتحم بنفسه على فرس مسلح فهزم الجيش. فلما رأى الملك قوته وشجاعته اصدر - [00:16:50](#)

مقسوما بعثه ثم لقبه وصعد به الى درجة امير الامراء. فهذا الرجل لما توفي الملك اخذ هو الملك. ولذلك لقبوه بشمس الدين. تولى الملك لان احنا قدمنا قطب الدين كان عندهم - [00:17:10](#)

امراء هؤلاء الامراء مختلف الازمنة. هذا الرجل حكم سنة ست مئة وسبعة وبذلك يقولون تعلق عداء الحظ لان سقوط المحظوظين صعب. اي انسان له سعد لا سبحانه الله يكتب الله له لو اجتمعت - [00:17:30](#)

يا حظه يقوم به سبحانه. نعم هذا الرجل سبحانه الله حكم في يعني في الفترة التي اه جنكيز خان يعني قد سعى في اه دخول حرب مع خوارزم يعني خوارزم يعني اجتمع عليه الجيشان جيش - [00:17:50](#)

في سخان سنة ست مئة وثمانعش لما اراد ان يدخل الهند منعه الت مش من الدخول فما كان منه الا ان ذهب الى ايران هذا الرجل ايضا يعني كان فيه من حسن الطالع ومن قوة آآ يعني حكمه انه حكم فترة طويلة جدا - [00:18:10](#)

وفتح البلاد من سعادته ايضا يعني وهذه من الامور التي ينبغي على الانسان ان يتدبرها ان تلك الولايات على بعدها عن اللي لها اتصال بالخلاف. ففي سنة ست مئة وستة وعشرين ارسل الخليفة العباسي في ذلك - [00:18:30](#)

لباس الخلافة اليه. كما قدمنا مع محمود ابن سبقتوكين انه لما سيطر على البلاد ارسل الخليفة له خلعة ولقبه بيمين الدولة. نفس الطريقة يوسف ابن تاشفين لما سيطر على المغرب بعث الى الخليفة فبعث اليه بالخلعة - [00:18:50](#)

نفس الطريقة لما سيطر على الهند ارسل الخليفة له الخلع واعطاه لقبه وخضع للدولة العباسية. اذا هي اه الدولة العباسية. انما هي اسم. لذلك الى ان سقطت الدولة او الخلافة الاسلامية على يد - [00:19:10](#)

كل الدول كانت تخضع للخليفة وتعمل تحت امرته. في سنة سبع وعشرين قاد الجيش ايضا وسكن فتنة عرفت بفتنة السلطان ناصر الدين. ثم اخذ في قلعة كوال كوالي هيار. ايضا هذي قلعة كانت - [00:19:30](#)

كثيرة التمرد واستطاع ان يعيدها بفضل الله سبحانه وتعالى سنة آآ يعني ست مئة وثلاثين الى حظيرة الاسلام. وايضا هذا الرجل يعني يقولون انه يعني ببركة الصوفية وصل الى ما وصل. فيقولون ان هناك بعض - [00:19:50](#)

العلماء يقال لهم ملا عماد الدين والآخر ملا جمال الدين كانوا يرفضون الرقص والسماع الذي احده الصوفية فاستدعوا اه كبيرهم وهو كبير الصوفية وال دراويش في ذلك العصر فقال له التمش قال له - [00:20:10](#)

اه هل حكم الرقص حلال او السماع؟ هل هو حلال ام حرام؟ فقال حرام على اهل قال حلال على اهل حال. يعني حرام عند الفقهاء حلال عند الصوفية. ثم عاد ذكره بتلك النظرة - [00:20:30](#)

في نظرها وهو في بغداد فما كان من هذا الملك الا ان حضنه وقبل يده. ايضا كان مولعا يعني والعبادة وكان يذهب الى المسجد ويصلي فيه النوافل والفرائض فسمع بعض الملحدين بامرهم - [00:20:50](#)

ما كان منهم الا ان اتفقوا اذا انشغل الناس بالصلاة ان يدخلوا عليه بالحرايب ويقتلوه. فسبحان الله يعني آآ حتى يصلوا اليه باللاتهم وحرايبهم لابد ان يتخطوا المسلمين. فقتلوا بعض المسلمين لكن الله سبحانه وتعالى - [00:21:10](#)

لذلك تقول الهند في شعرها سيء الفكر يضمم الشر دائما. مثل حية نادرا ما تبيت في المنزل هذا من اشعار الهنود. لذلك هذا الرجل يقولون التميمس حكم ستة وعشرين سنة. فهي فترة طويلة جدا - [00:21:30](#)

حكم بعده رجل يقال له ركن الدين فيروز شاه ابن السلطان شمس الدين. هذا الرجل وهذه من عادات الدنيا يعني يعني في مثل عامي يقول النار ما توردا الا الرماد. فهذا الرجل لحكمته وقوته وشكيمته ابنه عكسه تماما - [00:21:50](#)

بمجرد ما سيطر على الدولة انشغل باللهو والمرح واللعب وفتح الخزائن للعطايا والهبات وترك حكم الهند لاهمه. كانت جارية تركية. تعرف باسم شاة ترکان. والنساء اذا لم تحسن ادارة العقل وغلبت عليها العاطفة انشغلت في بهرج الدنيا دون السياسة. فما كان من

هذه المرأة - 00:22:10

الا انها اذت النساء ضراتها التي هي زوجات آآ الملك. وقتلت ابنا للسلطان وايضا انعمت على الاراذل والاوباش والسكرارى. وهذي طبيعة الاشياء ان الملك اذا انشغل بالملك خرج عليه الامراء فما كان منهم الا ان سيطر رجل يقال له كريم زاهر سيطروا على الدولة واخذوا المرأة وحبسوها - 00:22:40

والسلطان ايضا يعني القوا القبض عليه لكن سبحان الله كان للملك شمس الدين هذا بنت يقال لها رضية هي من حيث المظهر امرأة.

لكن من حيث العقل. رجل. فولوها هذا الامر. اصبحت هي - 00:23:10

الملكة لشجاعتها وسخائها وعقلها وفراستها. حتى ان اباها كان قد امر بعض الامراء ان يقول هل استطيع ان اعهد بولاية العهد لابنتي

رضية؟ قالوا له كيف تفعل يعني هذا؟ هي امرأة. قال هي وان كان - 00:23:30

امرأة الظاهر الا انها رجل الباطن. وفعلها هي امرأة يعني كانت في منتهى القوة. وهي تقريبا في سنة ثلاثين وست مئة لان اخوها ما

حكمه كان ستة اشهر وبضعة ايام فما حكم كثيرا وهذه - 00:23:50

تقريبا اذا راجعنا التاريخ هي اول امرأة في الاسلام تحكم دولة حكما مطلقا هي اول امرأة عادت في تلك الفترة تحكم عن طريق اما

ابنها او زوجها. اما ان تحكم مباشرة فما حدثت الا لهذه المرأة التي - 00:24:10

حكمت اه يعني جلست على سدة الحكم بجميع خصائصها في سنة خمس وثلاثين وست مئة. وقال الجيوش وبثت يعني واعادت

سيرة السلطان شمس الدين. واستطاعت بذلك ان يعني تخلع على الامراء لكن - 00:24:30

كما يقولون ضعف النساء والمدخل على النساء ان آآ كانت تقرب رجل وكان ايضا ذكيا شجاعا فارسا لكن الناس لابد ان تتعرض لمسألة

العلاقات. فما كان منهم الا ان قبضوا عليه وقتلوه - 00:24:50

ما هي؟ يقولون مع مرور الوقت يعني هي حكمت خمسة وثلاثين. في سبعة وثلاثين يعني بين سنتين خلعت الحجاب وجلست وهي

على العباءة والقلنسوة وكانت اه يعني تأمر كانها رجل. يعني لم تكن تحتشم مما - 00:25:10

منه النساء فما كان منهم الا ان يعني قادة قادة الامراء عليها حربا هربت من ديلهي الى منطقة اخرى تزوجت من ذلك الرجل الذي هو

ملك اتيار اه كان ملك بتر هنده قاد الجيش - 00:25:30

هزمت قادة جيش اخر هزمت ثم احضروها الى من كان قد حكم في تلك الفترة فامر بقتلهما كان ثلاث سنوات وستة اشهر وستة ايام

نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. هذا صلى الله على محمد جزاكم الله خير - 00:25:50